الهداية ضد البدع

Shaykh Pod BOOKS

Shaykh Pod ARABIC

إن التحلي بالصفات الإيجابية يؤدي إلى راحة البال

الهداية ضد البدع

كتب الشيخ بود

منشور بواسطة دار شيخ بود للنشر، 2025

على الرغم من اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة في إعداد هذا الكتاب، فإن الناشر لا يتحمل أي مسؤولية عن الأخطاء أو الإغفالات، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة فيه.

التوجيه مقابل الابتكارات

الطبعة الأولى. 18 فبراير 2025.

جميع الحقوق محفوظة © 2025 لكتب شيخ بود.

تأليف: دار شيخ بود للنشر.

جدول المحتويات

جدول المحتويات

الشكر والتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

التوجيه مقابل الابتكارات

أكثر من 500 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

الوسائط الأخرى لـ ShaykhPod

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي من علينا بالإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة شيخ بود بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ألهم دعمه ونصائحه المستمرة تطوير كتب شيخ بود. وشكر خاص لأخينا حسن، الذي ساهم دعمه المخلص في رفع شيخ بود إلى آفاق جديدة ومثيرة بدت مستحيلة في مرحلة ما.

نسأل الله تعالى أن يتم علينا نعمته ، وأن يتقبل من هذا الكتاب كل حرف في محكمته، وأن يشهد لنا به يوم القيامة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين أن نحقق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا وجدنا أي قصور، فإن المترجم هو المسؤول شخصيًا ووحيدًا عنها.

ونحن نتقبل احتمالات الخطأ والتقصير في إنجاز هذه المهمة الصعبة .وربما نكون قد تعثرنا دون قصد وارتكبنا أخطاء نطلب العفو والمغفرة من قرائنا، وسنكون شاكرين لاهتمامهم بنا .وندعوكم إلى تقديم اقتراحات بناءة على عنوان البريد الإلكتروني ShaykhPod.Books@gmail.com .

مقدمة

يتناول الكتاب القصير التالي أهمية الالتزام بتعاليم القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتجنب البدع، ويستند هذا النقاش إلى سورة البقرة الآيتين 208 و209 من القرآن الكريم:

"يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين فإن زللتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم"

إن تطبيق الدروس التي تمت مناقشتها سيساعد المرء على تبني السمات الإيجابية. إن تبني السمات الإيجابية يؤدي إلى راحة البال والجسد.

التوجيه مقابل الابتكارات

سورة البقرة، الآيات 208-209

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ
إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨

فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٠٩

عندما يدعو الله تعالى المؤمنين في القرآن الكريم، فإن دعوته غالبًا ما تكون مرتبطة بتحقيق ادعائهم اللفظي بالإيمان .وذلك لأن ادعاء الإيمان اللفظي دون العمل لا قيمة له في الإسلام .فالأعمال هي الدليل والبرهان المطلوب من المرء الحصول عليه حتى ينال الثواب والرحمة في الدنيا والآخرة .وكما أن الشجرة المثمرة لا تنفع إلا إذا أثمرت، كذلك الإيمان لا ينفع إلا إذا أثمرت .سورة البقرة، الآية 208:

«يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة »

وهذا يدل على أن المسلم لابد أن يجمع بين شطري الإسلام، أي الإيمان الداخلي المدعوم بالأعمال الظاهرة .وهذه الأعمال تتضمن استخدام النعم التي وهبها الله للإنسان في الأمور التي ترضي الله تعالى، كما بين ذلك القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم .والواقع أن تعريف المسلم هو من أسلم نفسه لله تعالى .وبالتالي فلا وجود لمسلم لا يمارس الإسلام، لأن عدم ممارسة الإسلام يتناقض مع تعريف كلمة مسلم .كما تحذر الآية الرئيسية المسلمين من تجنب الموقف الذي يجعلهم يختارون جوانب الإسلام التي يتبعونها وتلك التي يتجاهلونها، اعتمادًا على رغباتهم .وهذا هو الشخص الذي يعامل الإسلام كمعطف، وبالتالي يرتديه ويخلعه متى شاء .وهذا الشخص لا يطيع الله تعالى ولا يعبده، بل يطيع ويعبد رغباته فقط .سورة الفرقان، الآية 43:

"أرأيت من اتخذ إلهه هواه؟"

في الواقع، فإن اختيار أجزاء من الإسلام التي يجب اتباعها وتجاهلها قد تم وصفه بأنه كفر بأجزاء من الوحي الإلهي، على الرغم من أن المسلم قد يدعي الإيمان بالقرآن الكريم بأكمله .سورة البقرة، الآيتان 84-85:

وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقريتم وأنتم تشهدون .ثم أنتم " هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا من قومكم من ديارهم وتعاونون عليهم على الإثم والعدوان .وإن

جاءوكم أسرى فديتموهم وقد حرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا الخزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون".

إن من يختار ما يتبعه من تعاليم الإسلام حسب رغباته، إنما يجلب العار على نفسه في الدنيا والآخرة . فالأشياء الدنيوية التي يحصل عليها بالتنازل عن تعاليم الإسلام سوف تصبح مصدر توتر وبؤس ومتاعب له في الدنيا والآخرة، حتى لو عاش لحظات من المرح والترفيه، لأنه لا يستطيع أن يفلت من سيطرة الله تعالى .ولأن موقفه هذا سوف يشجعه على إساءة استخدام النعم التي وهبها الله له، فسوف يزيد من متاعبه وضغوطه وصعوباته في الدنيا والآخرة .سورة التوبة، الآية 82:

"فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون"

سورة طه، الآيات 124-126:

" ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لِمَ حَشَرْتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى"

إن من يختار ما يتبعه من تعاليم الإسلام أو يتجاهلها حسب أهوائه إنما يتبع خطى عدوه اللدود إبليس، فهو أول من تصرف على هذا النحو، حين رفض أمر الله تعالى بتكريم النبي الكريم آدم عليه السلام . سورة البقرة، الآية 208:

"يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين"

.من اتبع خطوات الشيطان لن ينال راحة البال والنجاح لا في الدنيا ولا في الآخرة

ومن مظاهر اتباع خطوات الشيطان العمل بالبدع التي لا تستمد أصولها من مصدرين للهداية :القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .فكلما زاد العمل بمصادر المعرفة الدينية الأخرى، ولو كانت تؤدي إلى الخير، قل العمل بمصدري الهداية، مما يؤدي بدوره إلى الضلال .ولهذا حذر النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4606 من أن كل أمر لا يستمد أصوله من مصدري الهداية فهو مردود عند الله تعالى .والواقع أن الآية الرئيسية التي نناقشها قد نزلت على وجه التحديد عندما أرادت مجموعة من الصحابة رضوان الله عليهم، الذين كانوا يهوداً أو نصارى في السابق، أن يستمروا في العمل بتعاليم دينهم السابق التي لا تتعارض مع تعاليم الإسلام .وقد سبق بيان ذلك في تفسير القرطبي المجلد الأول ص 531 .وبالإضافة إلى ذلك، كلما عمل الإنسان بمصادر أخرى من المعرفة الدينية، بدأ في العمل بأشياء تتعارض مع تعاليم الإسلام .وهكذا يضل الشيطان الناس خطوة بخطوة .على سبيل المثال، يُنصح الشخص الذي يواجه صعوبات بأداء بعض التمارين الروحية التي تتعارض وتتحدى تعاليم الإسلام .ولأن هذا الشخص جاهل ولديه عادة العمل بمصادر أخرى من المعرفة الدينية، فسوف يقع بسهولة في هذا الفخ ويبدأ في أداء التمارين الروحية التي تتحدى تعاليم الإسلام بشكل مباشر .بل وسيبدأ في الاعتقاد بأشياء عن الله تعالى والكون تتعارض أيضًا مع تعاليم الإسلام، مثل الاعتقاد بأن الناس أو المخلوقات الخارقة للطبيعة يمكنها التحكم في مصيرهم، حيث يأخذون معرفتهم من غير مصدري الهداية .ومن هذه الممارسات والمعتقدات الضالة كفر واضح، مثل ممارسة السحر الأسود .سورة البقرة، الآية 102:

" وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر..."

وهكذا فإن المسلم قد يفقد إيمانه دون أن يشعر، وذلك لأنه اعتاد أن يعمل بمصادر أخرى للمعرفة الدينية .ولهذا فإن العمل بالبدع الدينية التي لا تستمد جذورها من المصدرين المذكورين هو من اتباع خطوات الشيطان .سورة البقرة، الآية 208:

"يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين"

كما أشارت الآية 209، فإن مفتاح تجنب اتباع خطوات الشيطان هو تعلم القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم والعمل بها .وكلما فعل المرء ذلك، زاد استخدامه للنعم التي مُنحت له بطرق ترضي الله تعالى .وهذا يؤدي إلى الحماية من الشيطان وراحة البال في العالمين .سورة الحجر، الآية 42:

«إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين»

وسورة النحل الآية 97:

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا " يعملون"

والسورة 5 المائدة الآيات 15-16:

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات " إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم"

وسورة البقرة الآية 209:

"ولكن إن زللتم من بعد ما جاءكم البينات "

ولذلك فلا عذر لأحد، فالأدلة الواضحة من القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد أعطيت للبشرية وهي في هذا العصر في متناول أغلب الناس، ومن جهل تعلم التعاليم الإسلامية والعمل بها لن يفلت من سلطان الله تعالى، وسيواجه عواقب اختياره وأفعاله في الدنيا والآخرة، وهذا هو السبب الرئيسي وراء فشل العديد من المسلمين في الحصول على راحة البال، حيث يفشلون في تعلم التعاليم الإسلامية والعمل بها حتى يستخدموا النعم التي وهبها الله لهم بطرق ترضي الله تعالى، ولأن الله تعالى يتحكم في قلوبهم الروحية، دار راحة البال، فلن يجدوا راحة البال أبدًا .سورة النجم، الآية 43:

"وأنه هو الذي أضحك وأبكى"

وسورة البقرة الآية 209:

﴿فإن زللتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله عزيز﴾

ولكن بما أن الله تعالى حكيم، فهو وحده القادر على توفير قواعد السلوك اللازمة للناس لتحقيق الحماية من الشيطان وفخاخه العديدة حتى يتمكن الناس من الحصول على راحة البال .تستند قواعد السلوك هذه إلى تعاليم القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .لذلك، يجب على المرء أن

يتصرف كمريض حكيم يقبل النصيحة الطبية من طبيبه ويعمل بها، لأنه يعرف أنها الأفضل لسلامته العقلية والجسدية، حتى لو تم وصف أدوية مرة له ونظام غذائي صارم .ولكن في هذه الحالة، يمكن للطبيب البشري أن يخطئ بينما الله تعالى حكيم، وقبول ما وصفه والعمل به لن يؤدي إلا إلى راحة البال والنجاح في كلا العالمين .سورة البقرة، الآية 209:

﴿فإن زللتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم﴾

وسورة يونس الآية 57:

.يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين

أكثر من 500 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

500+ FREE English Books & Audiobooks / كتب عربية / اردو کتب/ Buku Melayu / বাংলা বই / Libros En Español / Livres En Français / Libri Italiani / Deutsche Bücher / Livros Portugueses:

https://shaykhpod.com/books/

Backup Sites for eBooks: https://shaykhpodbooks.wordpress.com/books/
https://shaykhpodbooks.wixsite.com/books
https://shaykhpod.weebly.com
https://archive.org/details/@shaykhpod

YouTube: https://www.youtube.com/@ShaykhPod/playlists

AudioBooks, Blogs, Infographics & Podcasts: https://shaykhpod.com/

الوسائط الأخرى لـ ShaykhPod

المدونات اليومية: www.ShaykhPod.com/Blogs
الكتب الصوتية : https://shaykhpod.com/books/#audio
الصور: https://shaykhpod.com/pics
البودكاست العامة: https://shaykhpod.com/general-podcasts
PodWoman: https://shaykhpod.com/podwoman
PodKid: https://shaykhpod.com/podkid
البودكاست الأردية: https://shaykhpod.com/urdu-podcasts
البودكاست المباشر: https://shaykhpod.com/live

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني:
http://shaykhpod.com/subscribe

موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية :
https://archive.org/details/@shaykhpod